حكي ان الشيخ الحسن البصري [illegible] الطايفة [illegible]

سيصلى نارا ذات لهب اشتعال يريد نار جهنم وليس فيه ما يدل على انه
لا يؤمن لجواز ان يكون صليها للفسق وقرئ سيصلى بالضم مخففا ومشددا
وامراته عطف على المستكن في سيصلى او مبتدا وفي جيدها خبر وهي
ام جميل اخت ابي سفيان حمالة الحطب يعني حطب جهنم فانها كانت
تحمل الاوزار بمعاداة الرسول صلى الله عليه وسلم وقرا عاصم بالنصب على
الشتم في جيدها حبل من مسد اي مما مسد اي فتل ومنه رجل ممسود
الخلق اي مجدوله وهو ترشيح للمجاز او تصوير لها بصورة الحطابة
التي تحمل الحزمة وتربطها في جيدها تحقيرا لشانها او بيانا لحالها في نار
جهنم حيث يكون على ظهرها حزمة من حطب جهنم كالزقوم والضريع وفي
جيدها سلسلة من النار والظرف في موضع الحال او الخبر والحبل مرتفع
به عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرا سورة تبت يدا ابي لهب
رجوت ان لا يجمع الله بينه وبين ابي لهب في دار واحدة

سورة الاخلاص اربع ايات مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

قل هو الله احد الضمير للشان كقولك هو زيد منطلق وارتفاعه
بالابتداء وخبره الجملة ولا حاجة الى العايد لانها هي هو او لما سيل
عنه اي الذي سالتموني عنه هو الله تعالى اذ روي ان قريشا قالوا يا محمد صف
لنا ربك الذي تدعونا اليه فنزلت واحد بدل او خبر ثان يدل على مجامع
صفات الجلال كما دل الله تعالى على جميع صفات الكمال اذ الواحد الحقيقي
ما يكون منزه الذات عن انحاء التركيب والتعدد وما يستلزم احدهما
كالجسمية والتحيز والمشاركة في الحقيقة وخواصها كوجوب الوجود
والقدرة الذاتية والحكمة التامة المقتضية للالوهية وقرئ هو الله
بغير قل مع الاتفاق على انه لا بد منه في قل يا ايها الكافرون ولا يجوز
في تبت ولعل ذلك لان سورة الكافرون مشاقة الرسول او موادعته

لهم

سيصلى نارا ذات لهب
اي تلهب وتوقد فهي حال
تكفيته لتلهبه وجهه
اشراقا وحمرة وامراته
عطف على ضمير يصلى سوغه
الفصل بالمفعول وصفته
وهي ام جميل حمالة بالرفع
الحطب الشوك والسعدان
تلقيه في طريق النبي صلى الله
عليه وسلم في جيدها عنقها
حبل من مسد اي ليف وهذه
الجملة حال من حمالة الحطب
الذي هو نعت لامراته او
خبر مبتدا مقدر والله اعلم
مختلف فيها
مدنية

سورة الاخلاص مكية
اربع او خمس ايات مدنية
بسم الله الرحمن الرحيم
سيل صلى الله عليه وسلم عن ربه
جل وعز سبحانه وتعالى فنزل
قل هو الله احد والله
خبر هو واحد بدل منه او
خبر ثاني

لهم وتبت معاتبة عمه فلا يناسب ان تكون منه واما هذا فتوحيد يقول به
تارة ويومر بان يدعوا اليه اخرى الله الصمد السيد المصمود اليه في الحوايج
من صمد اليه اذا قصده وهو الموصوف به على الاطلاق فانه مستغن عن
غيره مطلقا وكل ما عداه محتاج اليه في جميع جهاته وتعريفه لعلمهم بصمديته
بخلاف احديته وتكرير لفظ الله تعالى اشعار بان من لم يتصف به لم يستحق
الالوهية واخلاء الجملة عن العاطف لانها كالنتيجة للاولى او الدليل عليها
لم يلد لانه لم يجانس ولم يفتقر الى ما يعينه او يخلف عنه لامتناع الحاجة
والفناء عليه ولعل الاقتصار على لفظ الماضي لوروده ردا على من قال
الملايكة بنات الله تعالى والمسيح ابن الله تعالى نعوذ بالله من الكفر والضلال
او ليطابق قوله ولم يولد وذلك لانه لا يفتقر الى شيء ولا يسبقه عدم البتة
ولم يكن له كفوا احد اي ولم يكن احد يكافيه اي يماثله من صاحبة و
غيرها وكان اصله ان يوخر الظرف لانه صلة كفوا لكن لما كان المقصود
نفي المكافاة عن ذاته قدم تقديما للاهم ويجوز ان يكون حالا من المستكن
في كفوا او خبرا ويكون كفوا حالا من احد ولعل ربط الجمل الثلاث بالعاطف
لان المراد منها نفي اقسام الامثال فهي كجملة واحدة منبهة عليها الجمل وقرا
حمزة ويعقوب كفوا بالتخفيف وحفص كفوا بالحركة وقلب الهمزة واوا
ولاشتمال هذه السورة مع قصرها على جميع المعارف الالهية والرد على
من الحد فيها جاء في الحديث انها تعدل ثلث القران فان مقاصده محصورة
في بيان العقايد والاحكام والقصص ومن عدلها بكله اعتبر المقصود
بالذات من ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم انه سمع رجلا يقراها فقال
وجبت قيل يا رسول الله ما وجبت فقال وجبت له الجنة الحديث

سورة الفلق خمس ايات مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

قل اعوذ برب الفلق ما يفلق عنه اي يفرق عنه كالفرق فعل
بمعنى مفعول وهو يعم جميع الممكنات فانه تعالى فلق ظلمة العدم بنور الايجاد

الله الصمد مبتدا وخبر اي
المقصود في الحوايج على الدوام
لم يلد لانتفاء مجانسته ولم
يولد لانتفاء الحدوث عنه
ولم يكن له كفوا احد
اي مكافيا ومماثلا وله متعلق
بكفوا وقدم عليه لانه محط
القصد بالنفي واخر احد
وهو اسم يكن عن خبرها
رعاية للفاصلة والله اعلم

سورة الفلق خمس ايات مكية او مدنية
بسم الله الرحمن الرحيم
نزلت هذه والتي بعدها لما سحر لبيد اليهودي لعنه الله
النبي صلى الله عليه وسلم في [illegible] احدى عشرة عقدة فاعلمه الله
بذلك وبمحله فاحضر بين يديه صلى الله عليه وسلم وامر بالتعوذ
بالسورتين فكان كلما
قرا اية انحلت
عقدة ووجد
صلى الله عليه وسلم خفة حتى
انحلت العقد كلها وقام
عليه الصلاة والسلام كانما نشط
من عقال قل اعوذ برب
الفلق اي فلق الصبح
مختلف فيها

Copyright © King Saud University